

المؤتمر الأول لمشروع "اللاجئون = شركاء"

اللاجئون = شركاء
REFUGEES = PARTNERS
في الإنسانية، في المسؤولية

الإدماج الاقتصادي لتخفيف أزمة اللجوء

بيروت، لبنان
2 آب/أغسطس 2019

مذكرة بالمفاهيم الأساسية للمؤتمر

يعقد مشروع "اللاجئون = شركاء" مؤتمره الأول في الثاني من آب/أغسطس 2019 تحت عنوان "الإدماج الاقتصادي لتخفيف أزمة اللجوء". يهدف المؤتمر إلى معالجة تداعيات أزمة اللاجئين على لبنان من خلال إقرار أوجه الخلل البنويية في النظام الاقتصادي اللبناني والتحديات القائمة في التعامل مع الأزمة، وإبراز مساهمات اللاجئين السوريين الاقتصادية، فضلاً عن الخيارات المتاحة لبناء بيئة اجتماعية واقتصادية شاملة.

1. الخلفية

بعد مضي أكثر من ثماني سنوات على النزاع في سوريا، واجهت المنطقة ولا سيما لبنان تحديات هامة ووجودية يتوجب على مختلف الجهات الفاعلة التصدي لها. تُعتبر الأزمة السورية واحدة من أسوأ الأزمات منذ الحرب العالمية الثانية من عدة نواحٍ منها: التورط المباشر لأطراف عالمية وإقليمية ومحلية، كثافة المعارك المسلحة، حجم الخسائر الاقتصادية والبشرية الضخمة، الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، تفاقم القمع وإعادة إحياء لسياسات الهوية واقتصاد العنف، بالإضافة إلى اضطراب الملايين إلى النزوح واللجوء. ليس هناك أي بوادر تشير إلى اقتراب نهاية النزاع، كما تضاعفت احتمالية الوصول إلى حل سياسي، خصوصاً مع فشل عملية جنيف للسلام والتقلّب المستمر في مواقف الجهات الأساسية الفاعلة في النزاع.

أثر نشوب النزاع السوري سلباً على لبنان بأشكال متعددة، إذ أدى إغلاق الطرق التجارية بين لبنان وسوريا، تزعزع الاستقرار الإقليمي وتدهور الأمن إلى تراجع الاقتصاد اللبناني، ما أدى بدوره إلى ارتفاع حدة الاستقطاب السياسي والجمود. كذلك، استهل الصراع السوري أزمة اللجوء، حيث وصل معدل اللاجئين السوريين، بدءاً من عام 2014، إلى 25% من سكان لبنان. أفادت التقارير أن التدفق المطرد للاجئين السوريين قد فرض عبئاً على البنية التحتية الهشة أصلاً، وزاد الضغط على الخدمات العامة وساهم في توسع قطاع العمل غير الرسمي ذي المهارات المحدودة، ما أدى إلى تفاقم حدة التوترات الاجتماعية مع المجتمعات المحلية المضيفة.

ساهمت هذه العوامل في بروز خطابٍ معادٍ لوجود اللاجئين السوريين في لبنان، بالتزامن مع استخدامهم، سواء في الخطاب المحلي أو العام، كبش فداء لتبرير الإخفاقات الاقتصادية والأمنية والبيئية الظاهرة في البلاد.

علاوة على ذلك، جعل غياب سياسة وطنية شاملة لإدارة أزمة اللاجئين السوريين في لبنان وضعهم القانوني أكثر هشاشة. أدى غياب الإطار المؤسسي لتنظيم العلاقات مع اللاجئين السوريين إلى تزايد انعدام الأمن ما قلل من إمكانية مشاركة اللاجئين السوريين بشكل فعال في عملية تطوير الاقتصاد اللبناني.

من ناحيتها، خصصت المنظمات الإنسانية والدول المانحة دعماً كبيراً لمساعدة الدولة واللاجئين والمجتمعات المحلية المضيفة بهدف التخفيف من أثر الأزمة وتدفق اللاجئين. مع ذلك، هناك حاجة لتنفيذ برامج تتعد عن المساعدات النقدية لصالح نشاطات مستدامة كالمشاريع المتعلقة بخلق فرص العمل والتوظيف.

II. تفاصيل المؤتمر

مشروع "اللاجئون = شركاء" هو مبادرة مستقلة مرتكزة على البحوث والدراسات، يشترك في تنفيذها الجمعية الاقتصادية اللبنانية (LEA) والمركز السوري لبحوث السياسات (SCPR)، تهدف إلى تعزيز بيئة اجتماعية واقتصادية جامعة، من خلال خلق خطاب مضاد للخطاب السائد حول حقوق وحماية اللاجئين السوريين من خلال المناصرة والحراك الاجتماعي والدعوة لتغيير السياسات. يهدف المشروع إلى تحقيق كل ذلك من خلال البحوث المستندة إلى الأدلة، بالإضافة إلى حملة إعلامية واسعة النطاق تسلط الضوء على الجوانب الإنسانية المشتركة بين المجتمعات اللبنانية المضيفة واللاجئين السوريين، مع التركيز على الآثار الاجتماعية والاقتصادية ومساهمات اللاجئين السوريين في تطوير المجتمعات المحلية.

تسعى هذه المبادرة، التي تمثل جهداً مشتركاً بين مؤسسات من المجتمعين اللبناني والسوري، إلى خلق منصة للحوار البناء، وإدراك التحديات والفرص، ومشاركة المسؤولين في مواجهة الخطاب الاستقطابي والعدائي ضد اللاجئين، إضافة إلى تعزيز سياسات اجتماعية واقتصادية شاملة تعود بالمنفعة للمجتمعات اللبنانية المضيفة واللاجئين السوريين على حد سواء.

يدعوكم مشروع "اللاجئون = شركاء" لمشاركة أوراقكم البحثية، وعرض نتائجها الرئيسية، ولعب دور فاعل في النقاشات الجارية حول الظروف الراهنة والتحديات التي يواجهها اللاجئون، إلى جانب اقتراح بدائل عملية ومستدامة. يقدم المؤتمر فرصة للمشاركة في نقاشات موضوعية حول المشكلات التي يواجهها اللاجئون، والمساعدة في تقديم توصيات ملموسة وتعزيز التعاون والتنسيق بين المبادرات القائمة.

III. القضايا الرئيسية للمؤتمر

- الوضع ما قبل الأزمة: التحديات البنيوية التي عانى منها الاقتصاد اللبناني قبل الأزمة السورية
- اللاجئون، فرصة للتغيير والإصلاح
- اللاجئون، فرصة لازدهار الاقتصاد اللبناني
- بناء المستقبل: اللاجئون والمجتمعات المضيفة كشركاء أساسيين بعد العودة

IV. موضوعات المؤتمر

- الحالة الراهنة لللاجئين: الاستجابة القانونية، الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية
- القوانين والسياسات التمييزية: الإطار القانوني المنظم للعلاقات المؤسسية مع اللاجئين
- الأداء الاقتصادي الكلي: النمو، الطلب، واقتصاديات المساعدات الإنسانية

- سوق العمل و الديناميات الاقتصادية المحلية
- الخدمات العامة واللاجئين

.V الأهداف الرئيسية للمؤتمر

- إعداد خطاب غير متحزب للعمل من أجل مصلحة عامة شاملة

.VI الافتراضات المتعلقة بالمؤتمر

- يتجاوز حل الصراع في سوريا قدرة السوريين واللبنانيين.
- يمكن تخفيف أثر أزمة اللاجئين من خلال سياسات بديلة أو مؤسسات أكثر كفاءة.
- يمكن للمعرفة والبحوث القائمة على الأدلة أن تدعم سياسات أكثر فاعلية

.VII صيغة المؤتمر

ستكون مدة المؤتمر الأول لمشروع "اللاجئون = شركاء" يوماً واحداً، مقسوماً بين جلستي نقاش وأربع جلسات عمل متوازية، التفاصيل ضمن البرنامج المبدئي التالي:

الكلمة الرئيسية – د. طارق متري (معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية – الجامعة الأميركية في بيروت)

الجلسة الأولى: الحالة الراهنة للاجئين: الاستجابة القانونية، الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية

الميسر:

صبحية نجار / صحفية وناشطة اجتماعية

المتحدثون:

د. جاد شعبان / الجامعة الأميركية في بيروت
ربيع نصر / المركز السوري لبحوث السياسات

كتابة التقرير:

أليسار كغدو / المركز السوري لبحوث السياسات (SCPR)
مريم فرح / مشروع اللاجئين = شركاء

تفصيل الجلسة / أسئلة توجيهية:

- كيف يتم اتخاذ القرارات السياسية المتعلقة بأزمة اللاجئين؟
- ما هي الآليات التي استُخدمت في عملية صنع القرار فيما يتعلق باللاجئين على مدى السنوات القليلة الماضية؟
- ما هي عيوب الاستراتيجية التي تم استخدامها لمواجهة أزمة اللاجئين، وما هي مزاياها؟

- كيف يمكن لتطوير آليات صنع السياسات في لبنان أن يضمن تخفيف الأعباء وخلق الفرص الاقتصادية للبنانيين والسوريين بطريقة لا تقوض معها التنمية الاقتصادية، وبالتالي تزيد من هامش مشاركة القوى العاملة؟
- كيف يمكن لتطبيق السياسات البديلة أن يضمن الرخاء للجميع ويحمي حقوقهم في وقت واحد؟

• جلستان متوازيتان: فريق عمل A1 و B1

← فريق عمل A1: القوانين والسياسات التمييزية: الإطار القانوني المنظم للعلاقات المؤسسية مع اللاجئين

الميسر:

فضل فقيه / المركز اللبناني لحقوق الانسان

المتحدثون:

ميريام كوليز / Christian aid

ليا يمين / دعم لبنان

إلهام برجس / مشروع اللاجئين=شركاء

كتابة التقرير:

مروان الطيبي / مشروع اللاجئين = شركاء

ربيع بنا / المركز السوري لبحوث السياسات (SCPR)

تفصيل الجلسة / أسئلة توجيهية:

- إلى أي حد اتسمت القوانين في لبنان بالتمييز والاستقصاء تجاه اللاجئين؟
- هل أدت المؤسسات والسياسات غير الرسمية القائمة إلى تفاقم أو تخفيف تهميش وعزلة كل من المجتمعات اللبنانية واللاجئين؟
- كيف يمكن لضمان حقوق الإنسان الأساسية، (أي حرية التعبير وحرية التنقل والحق في العمل وظروف المعيشة اللائقة والحماية الاجتماعية) أن يعزز الأداء الاقتصادي؟
- من المستفيد / الخاسر من هذه القوانين واللوائح التمييزية؟
- ما الطرق التي يمكن بها للمؤسسات التشاركية والشاملة تحسين العلاقات الاجتماعية بما في ذلك الثقة والتعاون والتطوع بين المجتمعات اللبنانية المضيفة واللاجئين السوريين؟
- ما هي الخيارات لتحويل المؤسسات القانونية والقائمة نحو حماية إنسانية وعدالة اجتماعية أكبر؟

← فريق عمل B1: الأداء الاقتصادي الكلي: النمو، الطلب، واقتصاديات المساعدات الإنسانية

الميسر:

د. غسان دبية / الجامعة اللبنانية الأميركية

المتحدثون:

د. منير راشد / الجمعية الاقتصادية اللبنانية

د. كمال حمدان / مؤسسة الحقوق والاستشارات

وظفة نجدي / معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية – الجامعة الأميركية في بيروت

كتابة التقرير:

مايا غايفين / مشروع اللاجئين = شركاء
ألين منصور / مشروع اللاجئين = شركاء

تفصيل الجلسة / أسئلة توجيهية:

- ما هو الأثر الاقتصادي لأزمة اللاجئين وكيف يختلف عن التأثير العام للنزاع في سوريا على لبنان؟
- ما هي التحديات الهيكلية للاقتصاد اللبناني وكيف تؤدي أزمة اللاجئين إلى تفاقم أو تراجع أوجه القصور في الاقتصاد اللبناني؟ ماهي الثغرات من ناحية البيانات والمؤشرات في الاقتصاد اللبناني؟ هل لدينا دليل راسخ على أداء الاقتصاد؟ (مثلا النمو والعمل والاستهلاك والاستثمار)
- ما هو الاقتصاد السياسي لأزمة اللاجئين؟ من وضع السياسات وما هو دور المجتمع الدولي؟ من استفاد ومن تأثر سلبيًا بالسياسات الاقتصادية؟ هل هناك تأثير للاجئين على السياسات والتدخلات الاقتصادية؟
- ما هي الاستراتيجيات والسياسات التي يمكن أن توسع الفرص الاقتصادية لصالح اللبنانيين واللاجئين.

الجلسة الموازية 2: فريقا عمل A2 و B2

← فريق عمل A2 : سوق العمل و الديناميات الاقتصادية المحلية

الميسر:

د. كنج حمادة / الجامعة اللبنانية

المتحدثون:

د. ريما حبيب / الجامعة الأميركية في بيروت
سينثيا صغير / مشروع اللاجئين = شركاء
جيسي نصار / King's college London

كتابة التقرير:

إلهام برجس / مشروع اللاجئين = شركاء
مريم فرح / مشروع اللاجئين = شركاء

تفصيل الجلسة / أسئلة توجيهية:

- هل هناك إجماع عام على معدلات البطالة ومشاركة القوى العاملة في لبنان في أعقاب الصراع السوري؟ ما هي معدلات المشاركة في القوى العاملة؟
- إلى أي مدى أثر تدفق اللاجئين على هيكل سوق العمل في لبنان وغيره؟ ما هي القطاعات التي استوعبت معظم اللاجئين؟
- هل تتنافس القوى العاملة اللبنانية مع القوى العاملة للاجئين أم كان لدخول العمالة السورية الصادم تأثيرا تكامليا؟

- إلى أي مدى استوعب الاقتصاد غير الرسمي عرض عمالة اللاجئين السورية وإلى أي مدى كان ذلك لائقاً؟
- من استفاد من دخول اللاجئين إلى أسواق العمل؟
- ما هي الاستراتيجيات والسياسات التي يمكن تطبيقها ويمكنها أن تساعد في توسيع فرص العمل للجميع وتحسين ظروف العمل بما في ذلك الأجور العادلة والحماية الاجتماعية؟
- كيف يمكن أن تحسن العلاقات الاقتصادية بين السوريين واللبنانيين رأس المال الاجتماعي بين المجتمعين؟ وكيف يمكن لهذه العلاقات أن تساعد في بناء تعاون فعال خلال مرحلة إعادة البناء في المستقبل؟

← فريق عمل B2 : الخدمات العامة واللاجئين

الميسر:

د. محمد الحمادي / Durable solution – الأردن

المتحدثون:

د. مها شعيب / مركز الدراسات اللبنانية
مها الأيوبي / المجلس النرويجي للاجئين في لبنان

كتابة التقرير:

أليسار كغدو / المركز السوري لبحوث السياسات (SCPR)
مروان الطيبي / مشروع اللاجئين = شركاء

تفصيل الجلسة / أسئلة توجيهية:

- كيف استجابت السياسات الصحية والتعليمية لتدفق اللاجئين الكبير؟
- ما هي أنواع الضغوط التي تسببت بها الأزمة للبنية التحتية ورأس المال البشري والمؤسسات؟
- بسبب الأزمة، زاد الطلب بشكل كبير على المرافق، والطاقة، والإسكان، والأمن، والإدارة، والنقل، كيف كان تقييم أداء استجابة الجهات الفاعلة المختلفة: الحكومة والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية والأمم المتحدة واللاجئون؟
- كيف يمكن لتوسع الاقتصاد اللبناني والتشجيع على الاستثمار في البنية التحتية أن يؤدي إلى نمو اقتصادي وتخفيف الآثار غير المباشرة على القطاعات الأخرى؟
- ما هي الحلول المستدامة لإدارة الزيادة الكبيرة في السكان والطلب على الخدمات؟ ما هو الدور المحتمل للبلديات؟

الجلسة الثانية: خلاصة وملاحظات نهائية: تصورات مستقبلية للإدماج الاجتماعي - الاقتصادي للاجئين السوريين

الميسر:

فاطمة إبراهيم / مشروع اللاجئين = شركاء

المتحدثون:

زياد عبد الصمد / شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية
فرانسيس غاي / برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
د. جاد شعبان / الجامعة الأميركية في بيروت

كتابة التقرير:

ربيع بّنا / المركز السوري لبحوث السياسات (SCPR)
إلهام برجس / مشروع اللاجئين = شركاء

تفصيل الجلسة / المخطط التوجيهي:

- ملخص المناقشة والنتائج الرئيسية
- التصورات المستقبلية للإدماج الاجتماعي - الاقتصادي المحتمل للاجئين السوريين
- الخطوات المقبلة

VIII . النتائج المرتقبة

- عرض ومناقشة مخرجات البحوث والنتائج الأساسية التي خلصت إليها المؤسسات البحثية المختلفة وجعلها متاحة للآخرين والاستفادة منها على أوسع نطاق. من شأن المساهمات البحثية أن تساعد في تطوير منهجية بحثية تدفع نحو إحداث أثر وتحقيق تغييرات فاعلة على صعيد السياسات وصناعة القرار.
- إعداد بيان شامل يتضمن لمحة عامة عن الأعباء والمنافع الاجتماعية والاقتصادية المُقدرة، بالإضافة إلى الفرص الاجتماعية والاقتصادية التي يمكن الاسترشاد بها لتقييم الأثر السياسي، وتصويب الخطابات والحوارات في هذا المجال.
- الاستفادة من الفرص المتاحة لتعزيز وتمكين شبكات التواصل والتعاون بين النشطاء لا سيما على صعيد دعوات المناصرة والعمل على التوعية بالإضافة إلى تبادل الموارد والوصول إلى البيانات والمعلومات المتعلقة باللاجئين في البلاد.

XI . الخطوات المقبلة

- أسئلة ومبادرات: التنسيق على نطاق المجتمع البحثي بما يؤدي إلى توسيع نطاق المنخرطين في الحوار حول اللاجئين، فيشمل الجهات المعنية المختلفة.
- تنظيم وإنشاء لجنة لتطوير سياسة متكاملة تدرس التأثيرات الإيجابية والسلبية لوجود اللاجئين السوريين ومساهماتهم في الاقتصاد اللبناني، وتطوير خطة واضحة للتعامل مع اللاجئين.